بداية المجتهد)77(" وقت العشاء " كتاب الصلاة ـ للشيخ مصطفى العدوي للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما ها انا من المشركين بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. قال الامام ابن رشد رحمه الله تعالى في كتابه - 00:00:00
بداية المجتهد ونهاية المقتصد. وقت العشاء. اختلفوا من وقت العشاء الاخرة في موضعي احدهما في اوله والثاني في اخره يعني ما بداية وقت العشاء وما نهاية وقت العشاء قال اما اوله فذهب مالك والشافعي وجماعة - 00:00:45
الى انه مغيب الحمرة وذهب ابو حنيفة الى انه مغيب البياض الذي يكون بعد الحمرة وسبب اختلافهم في هذه المسألة اشتراك اسم الشفق في لسان العرب فانه كما ان الفجر في لسانهم فجران كذلك الشفق شفقان احمر وابيض - 00:01:17
ومغيب الشفق الابيض يلزم ان يكون بعده من اول الليل اما بعد الفجر المستدق من اخر الليل اعني الفجر الكاذب واما بعد الفجر الابيض المستطير وتكون الحمرة نظير الحمرة فالطوال اذا اربعة - 00:01:45
الفجر الكاذب والصادق والاحمر والشمس وكذلك يجب ان تكون الغوارب ولذلك ما ذكر عن الخليل من انه رصد الشفق الابيض فوجده يبقى الى ثلث الليل كذب بالقياس والتجربة زيادة فيها خلل شهيد. وذلك لانه انه لا خلاف بينهما انه قد ثبت في حديث بريدة - 00:02:08
وحديث جبريل انه صلى العشاء في اليوم الاول حين غاب الشفق قد رجح الجمهور مذهبهم بما ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العشاء عند مغيب القمر في الليلة الثالثة - 00:02:38
ورجح ابو حنيفة مذهبه في تأخير العشاء واستحباب تأخيره وقولي لولا ان اشق على امتي لاخرت هذه الصلاة الى نصف الليل نشرح ان الكلام غامض بعض الشيء الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد وقت المغرب - 00:03:00
معلوم بالاتفاق وقت المغرب بدايته معلومة بالاتفاق وهي سقوط قرص الشمس غياب قرص الشمس من السماء ما نهاية وقت المغرب؟ تقدم الحديث عنها شيئا ما والكلام على بداية وقت العشاء - 00:03:26
بداية وقت العشاء فمن العلماء من قال بداية وقت العشاء هي نهاية وقت المغرب لحديث ليس في النوم تفريط انما التفريط على من لم يصلي الصلاة حتى يأتي وقت الصلاة الاخرى - 00:03:54
فقالوا بناء على ذلك ان وقت العشاء بدايته هي نهاية وقت المغرب وبعض العلماء احترز بعض الاحتراز كما سبق. ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان وقت العشاء - 00:04:17
يبدأ اذا سقط الشفق اذا سقط الشفق والجمهور قالوا المراد بقوله اذا سقط الشفق اي الشفق الاحمر وما معنى الشفق الاحمر تعلمون ان الرسول واصحاب الرسول كانوا اميين. لا يقرأون ولا يكتبون ولا يعرفون هذه التقاويم التي في الحوائط ولا غيرها - 00:04:41
انما امة امية وثم ايضا بدو في الصحراء ليس عندهم لا ساعة ولا اي شيء فكانوا يبنون على ما بينه الرسول في الشفق هو الحمرة الاحمرار الذي يكون في السماء بعد سقوط قرص الشمس. يعني انت لو واقف الان في في البرية بعيدا عن الاضواء - 00:05:10
بعيدا عن الاضاءات والكهرباء ورأيت الشمس غربت. رأيت الشمس غربت ترى بعد غروبها حمرة في السماء في اتجاه غروبها ليس في اتجاه الشروق انما مكان غروب قرص الشمس وفي اتجاه غروب قرص الشمس تجد احمرارا تجد احمرارا. هذه الحمرة تسمى الشفق

الاحمر - 00:05:41
تسمى الشفق الاحمر الجمهور يقولون اذا ذهب هذا الشفق الاحمر انتهى وقت المغرب ودخل وقت العشاء فتكون بداية دخول وقت العشاء هي سقوط الشفق الاحمر هذا القول الذي عليه الاكثرين - 00:06:11
لان جبريل اما النبي للعشاء لما سقط الشفق الاحمر وبعض العلماء قالوا جاءت الرواية مطلقة باسم الشفق والشفق شفقان منه شفق احمر وشفق ابيض شفق احمر وشفق ابيض فقالت الاحناف المراد سقوط الشفق الابيض - 00:06:39
وهذا بياض يكون في السماء ولا يكاد ينتهي الا بعد مضي شطر كبير من الليل فلذلك يستحبون تأخير الاشياء لهذا الغرض حملوا الشفق ليس على الشفق الاحمر فسبب الاختلاف عندهم وجود روايات مطلقة باطلاق الشفق والخلاف في تفسير - 00:07:05
الشفقة للشفق الابيض ام الشفق الاحمر فالجمهور رأوها الشفق الاحمر وبنوا على ذلك رأيهم. والاحناف يؤخرون وقت شفق الابيض هذا في الحقيقة غير دقيق في ضبطه الا ان الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر هو الذي يسهل الى حد كبير ضبطه وتعيينه. فهذا السبب الخلاف في - 00:07:34
تعيين وقت بداية وقت العشاء. الاشتراك في اسم الشفقة الاحمر او الابيض والاكثرون حملوه على الشفق الاحمر لوجود بعض الروايات الشهيدة لذلك امنع النهاية وقت العشاء نهاية وقت العشاء فمن العلماء من قال - 00:08:01
ان نهاية وقت العشاء طلوع الفجر لقول الرسول عليه الصلاة والسلام ليس في النوم تفريط انما التفريط على من لم يصلي الصلاة حتى يأتي وقت الصلاة الاخرى قالوا اذا وقت لا شيء يمتد الى الفجر - 00:08:28
والحديث في مسلم وفريق اخر قال ان وقت العشاء يمتد الى نصف الليل لانه قد ورد ان النبي قال ووقت لا شيء الى نصف الليل وهذا ظاهر في الباب ودليل وقول اخر انه الى ثلث الليل - 00:08:49
لان النبي ام جبريل بعد مضي ثلث الليل كوقت اخير للعشاء فهذه ثلاثة اقوال الذين قالوا انه يمتد الى الفجر حملوا الاحاديث الاخرى على الاستحباب. وحملوا تخطي نصف الليل على - 00:09:14
الكراهة وايضا قالوا لو كان الرسول عليه الصلاة والسلام وقت العشاء الى نصف الليل وآآ فهم من قوله ان اخر وقتها هو نصف الليل فكيف نوجه الحديث الذي فيه ان النبي اخر العشاء ذات ليلة - 00:09:35
حتى مضى شطر الليل وقال هذا وقتها لولا ان اشق على امتي فكيف يؤخرها ويصليها في اخر وقتها وقل هذا وقتها لولا ان اشق على امتي فالظاهر انه حمل على الاستحباب استحباب التأخير لمن لا تفوته الجماعة والله اعلم - 00:09:56
فيذكر الكلام على اخر وقتها. قال واما اخر وقتها فاختلفوا فيه على ثلاثة اقوال قول نوى الثلث الليل. قول انه نصف الليل قول انه الى طلوع الفجر وبالاول اعني ثلث الليل قال الشافعي وابو حنيفة والمشهور من مذهب مالك - 00:10:19
كأنه الجمهور الان وروي عن مالك القول الثاني اعني نصف الليل. واما الثالث فقول داوود يعني الظاهري وسبب الخلاف في ذلك تعارض الاثار. ففي حديث امامة جبريل انه صلاها بالنبي في اليوم الثاني ثلث الليل - 00:10:37
ولما قال ما بين هذين وقت وفي حديث انس انه اخرن ان النبي اخر صلاة العشاء الى نصف الليل. اخرجه البخاري ومسلم وفي حديث ابي سعيد وابي هريرة لولا ان اشق على امتي - 00:10:56
لاخرت لا شيء الى نصف الليل فهذا الذي يقول للجمهور يقول للظاهرية بناء عليه ان المراد وقت الاستحباب فقوله لولا ان اشق على امتي لاخرت العشاء الى نصف الليل يرد القول القائل ان وقتها ينتهي - 00:11:11
عند ثلث الليل ينتهي عند ثلث الليل وفي حديث ابي قتادة ليس في النوم تفريط انما التفريط ان تؤخر الصلاة حتى يدخل وقت الاخرى فمن ذهب مذهب الترجيح الى حديث امامة قال لحديث امامة جبريل قال ثلث الليل - 00:11:30
وهو مدفوع بان النبي قال في شأنه لولا ان نشق على امتي لاخرت الاشياء الى نصف الليل وما ذهب مذهب الترجيح لحديث انس قال شطر الليل وما للظاهر فاعتمدوا حديث ابي قتادة يعني ليس في النوم تفريط - 00:11:51
انما التفريط على من لم يصلي الصلاة حتى يأتي وقت الصلاة الاخرى وقاله قالوا هو عام وهو متأخر عن حديث امام جبريل فهو

ناسخ ولو لم يكن ناسخا لكان تعارض الاثار يسقط - 00:12:14
حكمها فيجب ان يسار الى استصحاب حال الاجماع هذا كلام اهل الظاهر وقد اتفقوا على ان الوقت يخرج لما بعد طلوع الفجر واختلفوا فيما قبل فانا روينا عن ابن عباس ان الوقت عنده الى طلوع الفجر - 00:12:28
ووجب ان يستصحب حكم الوقت الا حيس وقع الاتفاق على خروجه واحسب ان به قال ابو حنيفة والله اعلم هذا باختصار ما ورد في الباب فالذي يظهر والله اعلم ان القول بان وقت العشاء ينتهي عند ثلث الليل قول - 00:12:49
ضعيف لان النبي اخرها الى نصف الليل وقال هذا وقتها لولا ان اشق على امتي وان قوله بعد منتصف الليل هذا وقتها لولا ان اشق على امتي وقت استحباب لحديث - 00:13:10
انما التفريط على من لم يصلي الصلاة حتى يأتي وقت الصلاة الاخرى. والله اعلم جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم - 00:13:24